الترويح من منظور إسلامي

أ. حواء حمد آدم

الترويح لغة: (هو من الروح : السرور والفرح وسميت التراويح في رمضان بذلك ، لاستراحة القدم بعد كل أربع ركعات)
أما في الاصطلاح فهناك تعريفات كثيرة منها:
الترويح نوع من أنواع النشاط الذي يمارس في أوقات الفراغ والذي يختاره الفرد لممارسته بدافعية ذاتية، و من نتائجها إكساب الفرد قيماً خلقية ومعرفية واجتماعية .
وهناك تعريف آخر للترويح بأنه: مزاولة أي نشاط في وقت الفراغ بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة).
الترويح من منظور إسلامي:
هو نشاط منضبط يختاره الفرد غالباً يكون بعد تعب وجهد ومعاناة جسدية، او بعد هم وغم ومعاناة نفسية، فيزيل التعب ويبدله إلى نشاط، ويزيل الهم والغم إلى فرح وسرور وهو منضبط بالضوابط الشرعية أحكاماً وأخلاقاً، كما أنه تحقيق لعبودية الفرد لله تعالى وليس انقطاعاً عنها، والترويح أو الترفيه أو اللهو أو اللعب أو التسلية مشرع في الإسلام).
ويمكن تحديد مفهوم الترويح من المنظور الشرعي بأنه :» نشاط هادف وممتع للإنسان يمارسه اختياراً وبرغبة ذاتية، وبوسائل ذات أشكال عديدة مباحة شرعاً، ويتم في أوقات الفراغ).
والترويح عملية بنائية تشحذ الفاعلية وتنشط العقل، وتثير الهمة وتوقظ الروح، وتثير المنافسة والاستباق في الخيرات، وتدرب على العمل الجماعي وإشاعة روح الفريق، واجتثاث معاني العداوة والحقد والصراع، وتعالج الإثرة والتركيز على الذات، وتدرب على تأسيس وتأصيل المعاني النفسية كالحب والإيثار والعفو، والرحمة ، والعدل، والإحسان، والاستشعار بعذوبة تلك المعاني وحلاوتها، وممارستها بشكل علمي بعيداً عن أساليب الوعظ والرقابة والتوتر والصرامة.
وعلى هذا فالترويح قد أجازه الإسلام كما ذكرنا من قبل شريطة ألا تتعارض أنشطته مع شيء من شرائع الإسلام ، أو يكون فيها إشغال عن عبادة مفروضة، وقد وردت نصوص كثيرة من أقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله وإقراره تدل على ذلك، كما جاء في أقوال العلماء نقتبس من ذلك:
١. قال الغزالي: في بيان الطريق في رياضة الصبيان، ووجه تأديبهم وتحسين أخلاقهم : (وينبغي أن يؤذن بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً ، ليستريح إليه من تعب الكتب، بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب إرهاقه إلى التعليم دائماً يميت قلبه، ويبطل ذكاءه وينقص عليه العيش حتى يطلب في الخلاص منه رأساً).
كما يقول أبو حامد أيضاً في معرض الحديث عن اللهو المباح: (اللهو مروح عن القلب، ومخفف عن أعباء الفكر، والقلوب إذا أكرهت عميت، وترويحها إعانة لها على الجسد، ثم يقول: (فاللهو دواء القلب من داء الإعياء والملل، فينبغي أن يكون مباحاً ولكن لا ينبغي أن يستكثر منه كما لا يستكثر من الدواء)
٢. ومن أحاديثه (صلى الله عليه وسلم) التي تبيح ذلك ما رواه أنس مرفوعاً (روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة) وفعل الأمر هنا جاء على سبيل الجواز لممارسة الترويح، ودلالة على اعتراف الإسلام بالترويح انطلاقا من واقعيته وشموليته بحق البدن في أخذ نصيبه من الراحة والاستجمام، كما اعترف بحق الروح في أن تنال حظها من الترويح والترفيه، ليقوى كل منهما الآخر على تحقيق العبودية بمعناها الشامل ومما لا شك فيه أن الأصل في الترويح أن يتلازم مع وقت الفراغ ويمارس فيه، كما يجب أن يكونا متعادلين في الكمية فلا يطغى أحدهما على الآخر، فزيادة الفراغ في حياة الإنسان وتركه دون استغلال يحوله إلى مشكلة، وزيادة الترويح على أوقات الفراغ يحوله إلى لهو ولعب.
أهمية الترويح وفوائده:
يحقق الترويح للفرد الكثير من الفوائد، ويتحصل. عن طريقه. بعض الثمرات، ويحافظ بواسطته على صحته ، وينمي من خلاله مواهبه وقدراته، كما يعمل الترويح على ترابط المجتمع ويساعد في تنمية موارده، وترقية سلوكه وسمو منزلته، ورفع مكانته، بذلك فهو مهم للفرد والمجتمع ويمكن أن نذكر منها:
١. الفوائد الاجتماعية:
الترويح يحقق للفرد التوازن الاجتماعي ؛ فهو يخالط الناس ويتعاون معهم ويعاملهم بالسلوك الحسن، كما يهدف الترويح التربوي على زرع القيم الأخلاقية الجيدة، كما ينمي قيم التفاهم والألفة والإخوة وغير ذلك. كما يسهم في توعية الفرد بآداب السلوك الخلقي الاجتماعي وقواعده ويدعو للانخراط في العمل الجماعي وتحمل المسؤولية.

٢. الفوائد النفسية:
يحقق الترويح للفرد الكثير من الفوائد النفسية مثل الثقة بالنفس وتنمية روح التطلع والتنفيس عن المشاعر والانفعالات ، والتخلص من الكبت والإحباط.
٣. الفوائد العقلية:
الأنشطة الترويحية المختلفة التي يقوم بها الإنسان تساعد على تنمية القدرات العقلية وتتيح له معرفة طرق التفكير العلمي، وتدربه على التحليل والإدراك والملاحظة ، وتكسبه بعض الخبرات والمهارات الجديدة ، ويتحلى ذلك في أنماط من الترويح مثل الكتابة والتأليف، والمنافسات والتمثيل، كما يحدث الترويح نوعاً من التذوق الفني لدى الفرد مما يجعله قادراً على النقد والتوجيه ومن ثم على الابتكار والإبداع الفني.
٤. الفوائد الخلقية:
يساعد الترويح الفرد في تنمية أخلاقه، وتزكية سلوكه وحسن معاملته للآخرين، كما تساعد الأنشطة الترويحية على اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الأفراد.
آثار سالبة على الترويح نذكر منها:
يؤدي الترويح إذا تم استغلاله بشكل سلبي إلى وجود حالة من الملل في حياة الفرد، وهذا الملل ينقل الفرد إلى حالة من القلق والتوتر، كما أن ممارسة الأفراد أو المجتمعات للترويح بشكل كبير قد يدفع بالمجتمع إلى وضع استهلاكي ضار، إذ تنصرف نسبة كبيرة من موارده إلى جوانب كمالية، كما أن ممارسة الترويح في الغالب تنصبغ بالصبغة الاستهلاكية.
بعض الأنشطة الترويحية تؤدي إلى تغيرات اجتماعية سالبة.
الضوابط الشرعية للترويح:
إذا كان الإسلام قد راعى حاجة النفس الإنسانية إلى الترويح والاستجمام ، فقد وضع له الحدود والضوابط نورد أهمها:
(تجنب ما يفسد الضروريات الخمس « الدين . النفس . العقل . النسل . المال» ، ومما يفسد الدين من أنواع الترويح كالترويح المبتذل من الروايات والقصائد والطرائف والنكات والرسوم المتحركة، وتلك الأنواع التي فيها مخالفة وكانت مادتها أو الطريقة التي تؤدى بها تفسد الدين أو فيها استخفاف بشرائع الإسلام، ومن التماثيل ما فيه مضاهاة بخلق الله ، ولو كان على سبيل المزاح) قال تعالى: (وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ٦٥ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ) سورة التوبة الآيات ٦٥-٦٦وإذا وجهت تلك الإبداعات التي ذكرت للخير، فلا مانع من ممارستها.
تجنب ما فيه ضياع الوقت، وذلك لأن الإسلام حث على الاستفادة من أوقات الفراغ وعدم إضاعتها فيما لا يفيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)
تجنب آفات اللسان مثل (الكذب والافتراء في المؤانسة) فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها جلساء يهوي بها في النار) ومما يجب تركه. كذلك النشاط الترويحي الذي يقابله إلحاق أذى بقول أو فعل للآخرين ، ويدعم ذلك الحديث المتفق عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)
تجنب اللبس الفاضح: ومعناه الالتزام باللباس الشرعي وفق ما حدده الشرع سواء للذكر أو الأنثى، فعورة الرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة لا يصح منها إلا الوجه والكفين، لذلك يجب ستر العورة في أثناء الترويح خاصة في السباحة وألعاب القوى ويحرم مشاهدتها مباشرة أو عبر وسائل الإعلام وممارسوها عراة كما يمنع اختلاط الرجال بالنساء أثناء التراويح.
عدم التبعية وتقليد الآخرين في استجلاب أنماط ترويحية لا تتوافق وقيم المجتمع المسلم، فإن ما يصلح لغير المسلمين من أنماط ترويحية منسقة ومستمدة من قيمهم ودينهم لا يصلح للمسلمين، والمطالبة بعدم التبعية لا تعني عدم الاستفادة من الآخرين، بل تعني ضبط الأنشطة الترويحية مع قيم المجتمع وثقافته.

بحث ماجستير

أثر التخطيط والرقابة في أداء إدارة الإنتاج

الطالب/ محمد أحمد حمدتو

إن وظيفة الإنتاج من الوظائف الأساسية للمشروع، ولاسيما في قطاع الصناعة على مستوى كل الدول ذلك بما يساهم به هذا القطاع في رفع مستوى المعيشة، جلب العملات الصعبة ومجابهة المنافسة العالمية.
ومن ناحية أخرى تساهم إدارة الإنتاج في تخفيض الأسعار والجودة المناسبة التي تحقق النهوض بالإنتاج كماً ونوعاً الأمر الذي يستدعى جميع قطاعات الصناعة أن تعمل على تحسين الإنتاج من اجل مقابلة حاجات المستهلكين الحالية والمستقبلية.
ولكن الأمر يتطلب أن يكون هنالك تخطيطاً جيداً للإنتاج ورقابة على الخطط الموضوعة حتى يتم التنفيذ بأعلى كفاءة ممكنة وذلك لوجود تعقيدات كثيرة في قطاع الصناعة على مستوى العالم من حيث التنافس والجودة والسعر وذلك من خلال عالمية الأنشطة والأفكار مما يجعل الأمر صعباً على الشركات الوطنية والقطاعات الصغيرة، مما يستدعى الاهتمام بتخطيط الإنتاج ورقابته لضمان تحقيق أعلى عائد ممكن.
أن تحقيق الأداء المطلوب لا يتأتى بالأماني بل يقوم على التخطيط والرقابة عبر التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها ومعالجتها أول بأول باستخدام الأساليب العالمية السليمة بعيداً عن التكهنات والانحيازات العاطفية أو التقليد الأعمى وهنا جاء البحث بعنوان أثر تخطيط ورقابة الإنتاج في أداء إدارة الإنتاج بالتطبيق على مصانع المشرف للمنتجات الغذائية في الفترة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٥م.
مشكلة البحث:
تتمثل مشكلة البحث في أن كثيراً من المنشآت المحلية لا تهتم بالتخطيط هذا فضلاً عن الرقابة،بل تعتمد على التكهنات والقرارات العاطفية أحياناً على التقليد مما يجعل المجتمع يلاحظ سلع كثيرة متشابهة قد لا تؤدي الغرض المطلوب منها مما يقلل من نمو الصناعة ورضا المستهلكين عن المنتجات الوطنية.
وفي بعض الحيان لا توجد منافسة عالمية ولكن عدم التخطيط والرقابة على الصناعة من حيث الجودة وتلف المواد الخام وزيادة العادم وعدم مطابقتها للمواصفات العالمية، وكل هذا يحتاج إلى جهد كبير من القائمين على أمر الصناعة، وذلك لتقليل المشكلات التي سردتها سابقاً.
فروض البحث:
إتباع السياسات العلمية في التخطيط يقلل من مشاكل الإنتاج كالجدولة والتحميل وغيرها.
التخطيط السليم في اختيار موقع المصنع يسهم في نجاحه.
إتباع الأسس العالمية في الرقابة تؤدي إلى تدني الانحرافات في خطة الإنتاج.
إن العمل وفق الأسس العلمية يساعد في الوصول إلى الجودة الشاملة.
هدف البحث:
يهدف هذا البحث للتعرف على أثر التخطيط والرقابة على عمليات الإنتاج وذلك من أجل التعرف على المشاكل التي تواجه التخطيط والرقابة عليها بأساليب علمية سليمة، لتساعد على اقتراح الحلول المناسبة في الوقت المناسب بدلاً من منهج التقليد الأعمى والتكهنات التي تقوم بها بعض المنشآت.
وتساعد أيضاً في استغلال الفرص المستقبلية التي تتم معرفتها عبر الأساليب العلمية، وفي عالم أصبح قرية واحدة ذات متغيرات سريعة من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية وغيرها.
وأيضاً يهدف هذا البحث لعرض الأساليب العلمية بصورة واضحة لتساعد على التخطيط والرقابة لاتخاذ القرار المناسب لاستغلال موارد الشركة بأعلى كفاءة ممكنة وذلك من أجل زيادة عائدات المنشاة، مما يساعد كثيراً في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في البلد وتقديم الخدمات بأسس علمية واضحة.
أهمية البحث:
تنبع أهمية هذا البحث من أهمية القطاع الصناعي ودوره الكبير في الاقتصاد الوطني وذلك من أجل دفع التنمية الاقتصادية إلى الأمام من خلال المنشآت الوطنية لمواكبة التطورات العالمية من خلال أسس علمية تعالج المعوقات وتحدد الفرص والتهديدات التي تواجه الشركة وذلك من أجل النهوض بالصناعات الوطنية.
أولاً: النتائج
إن الهدف الرئيسي لهذا البحث هو معرفة مدى تأثير التخطيط ورقابة الإنتاج على أداء إدارة الإنتاج بمصانع المشرف للمنتجات الغذائية، عن طريق إثبات مدى صحة الفروض التالية:
إن إتباع السياسات العلمية في التخطيط يقلل من مشاكل الإنتاج كالجدولة والتحميل وغيرها.
إن التخطيط السليم في اختيار موقع المصنع يسهم في نجاحه.
إن إتباع الأسس العلمية في الرقابة تؤدي إلى تدني الانحرافات.
إن التخطيط السليم والرقابة عبر المعايير العلمية على الإنتاج تساعدان على تطبيق الجودة الشاملة.
أما الفرض الأول: فنجد أن الذين يوافقون على أن التخطيط السليم يساعد كثيراً في حل مشاكل الجدول والتحميل وغير من مشاكل الإنتاج هم ٦٧,٥٪ فإن هذه النسبة تدل على أن التخطيط العلمي من الأهمية بمكان لإدارة الإنتاج وإلا فإن الإدارة ستعاني كثير من مشاكل الإنتاج التي تقلل من الإنتاج مما يؤدي إلى فشل المصنع والخروج من السوق.
وكذلك عندما سئل المبحوثين عن موقع المصنع أجاب ٩٥٪ من المبحوثين على سلامة موقع المصنع مما يدل من الناحية العلمية على أهمية موقع المصنع، ولذا لا بد من الاهتمام بالنواحي العلمية والأساليب الفنية التي تساعد كثيراً في الاختيار الموفق لموقع المصنع بدلاً من التكهنات والتخمينات الشخصية.
كذلك لما سئل المبحوثين عن أثر الرقابة على الإنتاج أجاب ٥٥٪ منهم على أن الرقابة لأسس علمية تقلل من الانحرافات.
وأيضاً لما سئل المبحوثين عن أثر التخطيط والرقابة على تطبيق نظام الجودة الشاملة أجاب ٥٥٪ منهم على أنه موافق على هذه الفرضية.
ثانياً: التوصيات
على حسب ما سبق من نتائج يمكن أن نوصي بالآتي:
إن إتباع السياسات العلمية في التخطيط يقلل من مشاكل الإنتاج لذا يجب على إدارة مصانع المشرف أن تراعي التخطيط العلمي.
يجب على إدارة المشرف أن تراجع اختيار موقع المصنع وفق المعايير العلمية حتى يتسنى لها النجاح.
ضرورة الاهتمام بعنصر الرقابة عبر الأساليب العلمية حتى تقلل الانحرافات.
الاهتمام بتدريب الكوادر الإدارية والفنية على حد سواء في مصانع المشرف وفي قطاع الإنتاج بصورة خاصة على كيفية استخدام الأساليب العلمية في تخطيط ورقابة وجودة الإنتاج.
من خلال ما سبق نجد أن بعض الوظائف الإدارية كالتسويق والمبيعات والشئون الإدارية مجتمعة في شخص واحد وهذا يقلل كثيراً من أداء الفرد لهذه المهام، وأيضاً هو خرق لمبدأ التخصص الذي يساعد كثيراً في الإبداع بل نلاحظ أن هذه الإدارة أي مصانع المشرف تنعدم إدارة للبحوث والتطوير تماماً عن هيكل الشركة التي هي من الأهمية بمكان في تقدم وتطور مصانع المشرف.
ضرورة قيام الدولة بحماية السلع الوطنية مما يساعد كثيراً على تطويرها وتشجيعها على المنافسة مع السلع الأجنبية في الأسواق المحلية والعالمية وذلك بتوفي المادة الخام، الإعفاءات الجمركية والضريبة، قرارات تشجيع الاستثمار في المجالات الحيوية.
ضرورة الاهتمام بعنصر الجودة من قبل الإدارة لأنها هي السلاح الذي يساعد على التنافس مع المؤسسات الأخرى.